

شائيل

لسنا شحاذين .. يا سادة !

■ **عدنان حسين**

في ثمانى سنوات يُبْهِى المرء الصغير مرحلة المدرسة الابتدائية وثلاثي المرحلة المتوسطة.. وفي ثمانى سنوات يمكن أن ينهى المرء الكبير مراحل البكالوريوس والمجستير والدكتوراه مجتمعة.. أي انه في ثمانى يمكن يمكن للطفل الجاهل الأمسى أن يتحول إلى شخص متعلم ونصف مؤهل للعمل، ويمكن لثلاثة أرباع المؤهل (خريج الثانوية) أن يصبح في ثمانى سنوات مؤهلاً بدرجة رفيعة... لكن الأمر مختلف على صعيد طبقتنا السياسية.

طبقتنا السياسية هذه من عليها الآن أكثر من ثمانى سنوات وهي في الصفوف الأولى من المسؤولية، بيد أنها لا تبدو قد تعلمت حتى الحد الأدنى من أصول الحكم والإدارة وفن السياسة، فترى أخطأعها تتناسل وتتفاقم من دون انقطاع، بل أن عدم تعلمها يشمل حتى ما ينصل بالنوق واللباقة والإتيكيت. مناسبة هذا الكلام الإعلان عن أن اللجنة المالية في مجلس النواب طلبت من رئاسة المجلس "إهداء الموظفين والشعب العراقي بمبالغ محدودة كعجيدي لإرخال الفرحة عليها المناسبة حلول عيد الفطر المبارك" فكرة كهذه لا تنشأ وتنبئور إلا في ذهن شخص ضعيف الشخصية وطَعامٌ يسيل لعابه للمال وإن بأبخس فقيمة، أو له عقلية من طرأن عقلية صدام حسين وأمثاله من السلاطين والباطرة والخلفاء ممن كان واحدهم يرى نفسه مالك الملك كله المتصدق على الرعية.

من العيب أن ينظر "نواب الشعب" إلى شعبهم باعتباره مجموعة من الشحاذين والصعاليك والمساكين تحل عليهم الصدقة ويتوجب لهم الإحسان في المناسبات الدينية وغير الدينية.

النواب الذين قدموا هذا الاقتراح لا يستحقون أن يكونوا في المواقع التي يحتلوها ممثلين للشعب ونواب عنه، فهم بهذا إنما يطلون على الشعب من عل وينظرون إليه بقدر من الترفع واستصغار الشأن.. ففن قال لهم إن الشعب جائع ويحتاج إلى أن يتمنّ عليه النواب بما يسدّ الأود؛ ومن قال لهم أن الشعب عريان ويطلبف إلى أن يتفضل عليه النواب بما يسد العورة؟ الشعب العراقي لا هو بالجائع ولا هو بالعرعان، انه في واقع الحال مريض ويحتاج إلى المستشفيات والمستوصفات التي سرقت أموالها قبل أن يكتل حفر أساساتها.. والشعب يكابد الحر صيفاً والبرد شتاء للعام الثامن على التوالي بعدما اخلست مليارات الكهرباء شركات وهمية، بين المساهمين فيها ومن أصحابها نواب ووزراء ووكلاء ومدراء فاسدون ومفسدون. الشعب تنقصه المدارس التي نهب الفاسدون والمفسدون تخصيصاتها وتركزت هياكل من دون جدران أو أسقف تصف بها الريح والريال في العراق. الشعب يحتاج إلى وظائف وأعمال لبنائه وأبنائه الخريجين ممن سرق وظائفهم ومناصبهم أصحاب الشبهات المزورة الذين يسمى الآن البرلان بعد الحكومة إلى مكافأتهم عن جرائمهم المخلّة بالشرف الشخصي والوطني بالعمو عنهم عفواً عاماً.

لسنا شعباً شحاذاً أيها النواب بمدّ إليكم صحنون الفاقون (الأننيوم) في انتظار فضلاتكم المسمومة... امسكوا أنفكمم وزمراءكم في الدولة عن سرقة مالنا العام وسترون أننا الأتقياء والأعزة.

adnan.h@almadapaper.net

□ **بغداد/ متابعة المدى**

طالبت لجنة حقوق الإنسان البرلمانية بمعالجة مسألة المخبر السري الذي زج بالكثير من الأبرياء في السجون لقضايا شخصية فيما حذر ائتلاف دولة القانون من إلغائه.

وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان سليم الجبوري في بيان: إن وجود قانون العفو العام في العراق في المرحلة الحالية مهم جداً، وهو لا يعني الدفاع عن المجرمين. وأضاف: إن قانون العفو العام يفترق إلى التحديدات الزمنية المحددة لتنفيذه، حيث توجد نسبة كبيرة من المعتقلين لم توجه لهم أي تهمة محددة ولم يحاكموا أو يصدر بحقهم أي حكم. وأشار إلى إنه بالرغم من صدور قانون العفو العام قبل أكثر من عامين، إلا أن أعداد المعتقلين العراقيّين شهدت تزايداً ملحوظاً في الآونة الأخيرة.

وشهد الأسبوع الماضي جلسة برلمانية ناقشت قانون العفو العام صوت من خلالها النواب مبدئياً على القانون. وتخللت الجلسة مشادات كلامية بين النائبة عن الكتلة الصدرية صاحب المشروع والنائبة عن دولة القانون سميرة الموسوي بعد مطالبة الأخيرة بعدم شمول المليشيات والجماعات المسلحة في القانون.

بينما دعت القائمة العراقية إلى عدم شمول

من ارتكب جرائم واعفى عنهم وفق قانون العفو العام السابق وارتكب جرائم أخرى في القانون الجديد، فضلاً عن معالجة



تحسين الخدمات سيد الموقف

عملية شدّ وجذب جديدة بين "العراقية" و "دولة القانون"

□ **بغداد/ المدى**

طالب أعضاء في العراقية بتحديد مهلة زمنية للحكومة لتقديم مهندسين بالعمل على الكلام سحب الثقة في حال انتهاء المهلة من دون تقديم الخدمات، وقلل أعضاء من دولة القانون من أهمية ذلك التهديد، معتبرين أن أغلب الوزارات الخدمية تابعة للعراقية. وشدد النائب عن القائمة العراقية خالد العلواني على ضرورة تحديد فترة زمنية للحكومة لغرض إجراء الإصلاحات وتوفير الخدمات، مؤكداً أن أي امر خلاف ذلك يعني العمل على سحب الثقة عنها

حسب تعبيره. وقال العلواني في تصريح صحفي "إن البرنامج الحكومي الذي قدم إلى مجلس النواب لا يخدم المواطن ولا يقدم له أي شيء، وعلى الحكومة تقديم برنامج حقيقي يقوم على إجراء الإصلاحات وتوفير خدمات سريعة للمواطن". وتابع "يجب أن يتضمن البرنامج الحكومي تمثيلاً حقيقياً لجميع المكونات وتوفير الخدمات والتعيينات وكل ما طالبت به الجماهير التي خرجت بظاهرة يوم ٢٠١١/٢/٢٥ لأن برنامجها الحالي لا يمثل شيئاً وهو عبارة عن استجواب للوزراء مبني على اتفاق مسبق مع الحكومة".

هذا الطرح جوبه برفض شديد من قبل النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد سعدون الصيهدو الذي أكد أن القائمة العراقية غير قادرة على سحب الثقة عن حكومة المالكي، مشيراً إلى أن أغلب الوزارات الخدمية هي من حصة القائمة العراقية وعليها أن تحاسب وزراءها على مسألة انعدام الخدمات. وقال الصيهدو لـ "المدى" إن العراقية غير قادرة على سحب الثقة عن الحكومة لأنها لا تمتلك الأصوات الكافية التي تمكنها من سحب الثقة. وأضاف أنها لو كانت قادرة على ذلك لسحبت الثقة من حكومة المالكي في اليوم الأول من تشكيلها. وبين الصيهدو:

هذا الطرح جوبه برفض شديد من قبل النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد سعدون الصيهدو الذي أكد أن القائمة العراقية غير قادرة على سحب الثقة عن حكومة المالكي، مشيراً إلى أن أغلب الوزارات الخدمية هي من حصة القائمة العراقية وعليها أن تحاسب وزراءها على مسألة انعدام الخدمات. وقال الصيهدو لـ "المدى" إن العراقية غير قادرة على سحب الثقة عن الحكومة لأنها لا تمتلك الأصوات الكافية التي تمكنها من سحب الثقة. وأضاف أنها لو كانت قادرة على ذلك لسحبت الثقة من حكومة المالكي في اليوم الأول من تشكيلها. وبين الصيهدو:

والمهجرين، وزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني، الاتصالات. في المقابل أكدت عضو القائمة العراقية فائزة العبيدي إن إقالة وزير الكهرباء رعد شلال كان مطلب القائمة وليس الحكومة. ورفضت في الوقت نفسه اعتبار الوزارات التابعة للقائمة وزارات خدمية . وقالت العبيدي لـ "المدى" : إن الوزارات الخدمية باستثناء الكهرباء وزعت على التيار الصدري والنخلاف الكرديستاني مشيرة إلى أن العراقية أقصيت من هذه الوزارات لأن الحكومة تعرف أن وزراء القائمة العراقية قادرون على تقديم الخدمات للشعب العراقي.

وأضافت: كنا نعمل على مجلس السياسات أن يكون صاحب قرار ويقدم ما يحتاجه المواطن لكن القائمة أقصيت أيضاً ولم تتمكن من الحصول عليه. وشهد العراق منذ ٢٥ شباط الماضي تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في فواصل الدولة، نظّمها شباب من طلبة الجامعات ومثقفون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت، في وقت لا تزال الدعوات تتصاعد للظاهر في المحافظات كافة حتى تحقيق الخدمات بالكامل.

مواقف جديدة مؤيدة ومعارضة لتشكيل محافظة "مسيحية" في سهل نينوى

□ **بغداد/ متابعة المدى**

تباينت آراء الكتل السياسية بين الرض والتأييد حول تشكيل محافظة للكدان والسريران والأشوريين (مسيحيين) في سهل نينوى، ف فيما أيد التحالف الوطني الفكرة، أبدت القائمة العراقية تحفظات عليها، بينما جند سياسيون مسيحيون مطالبهم بتشكيل هذه المحافظة.

وقد رحب النائب عن ائتلاف دولة القانون علي العلاق من حيث المبدأ بالمشروع على خلفية ضمان حقوق جميع المكونات العراقية، مشدداً على "العراق ملك الجميع"، لكنه أشار إلى إن "المشروع المحروح بحاجة إلى دراسة مستفيضة على الصعيد الميداني والقانوني"، ورأى ضرورة "بيان آراء جميع المكونات بالمنطقة لإخراج القضية بطريقة مقبولة للجميع".

وأبدى الشيخ خالد العلية رئيس كتلة ائتلاف دولة القانون في البرلمان تأييده تأسيس محافظة للمسيحيين والأقليات العراقية الأخرى، في سهل نينوى، معتبراً أن الأمر سيسهم في ازدهار المنطقة وتطويرها. وأكد العلية على ما وصفه أخقبة المسيحيين في المطلب باعتباره حقاً مشروعاً وستورياً، مؤكداً أن "استحداث هذه

المحافظة سيؤدي إلى ازدهار وتطويز المنطقة، التي عانت وتعاني الكثير من التهميش والإهمال طيلة الفترة الماضية". من جهة اعتبر النائب عن القائمة العراقية أحمد الجبوري إن الكلام عن تشكيل محافظة داخل الموصل "صعب جداً حالياً"، وأضاف: أن "التوجه العام الآن هو وحدة المحافظة ووحدة البلد"، منوها إلى أن "الذين يدعون لتشكيل محافظة في سهل نينوى هم من السياسيين وليسوا من عامة الشعب ونلك لمكاسب ومصالح شخصية ضيقة". المكون الكلداني السرياني الآشوري أبدى تمسكاً كبيراً بالفكرة، مؤكداً أن مطالباته تأتي ضمن مشروع لتعمية سهل نينوى وتطويره وإزالة التهميش والهجرات عن أبنائه بما يسهم في القضاء على فقرتهم والحفاظ على قدراتهم وإمكاناتهم. وقال رئيس كتل الرافدين النيابي يونادم كنا في تصريح إن "قيادات (تجمع) تنظيمات الأحزاب الكلدانية السريانية الآشورية) ألقت كتلة التحالف الوطني والتحالف الكرديستاني، وعددا من الأحزاب السياسية في بغداد والفاقة في صنع القرار، وطرحت القيادات مطالب التجمع في استحداث محافظة بسهل نينوى لمعالجة التهميش والإقصاء ل(الكدان السريان الأشوريين)".

وأشار كنا إلى أن "المطالبة بإنشاء محافظة في سهل نينوى للمكون القومي (الكلداني السرياني الآشوري)، لا يعني إنشاء كانتون على أساس طائفي أو عرقي، بل أن المحافظة المقترحة ستكون لكل المكونات في المنطقة، فحن لا نريد الانفصال عن باقي المكونات، كما أن إنشاء كانتون على أساس قومي أو ديني هو مخالف للدستور العراقي"، مضيفاً "نحن لا نريد من خلال إنشاء محافظة في سهل نينوى تجميع المسيحيين من كل أنحاء العراق في رقعة واحدة". وأضاف كنا أن "تحقيق هذا الهدف منوط بمسائل سياسية وطنية"، مبيناً أن "القضية مرتبطة بمشروع المحافظات والمناطق وطبيعة الظرف الأمني والسياسي في البلاد".

من جهته قال الأمين العام للمجلس القومي الكلداني (أحد الأحزاب المسيحية المنضوية ضمن التجمع) ضياء بطرس إن "مشروعنا للمحافظة لم ين إلى أساس ديني أو طائفي". وأضاف بطرس أن "كتلة الأحرار عبرت عن منطقيته المطالبة ما دامت تستند إلى أساس إداري، وستقوم برفعه إلى المراجع العليا للتيار الصدري، أما قيادات حزب الدعوة فأشارت إلى أن المطلب مشروع لأنه يوفر الضمانة الحقيقية لهذه المكونات، كما يوعدها

إلى التمسك بأرضها والبقاء في العراق، وأشاروا إلى أن هدفهم في الحزب بقاء هذه المكونات وعدم هجرتها". وعن موقف النائب خالد العلية أشار بطرس إلى أن "العلية أكد تأييده لهذا المطلب واصفا إياه بالحق المشروع والدستوري، مضيفاً أن استحداث هذه المحافظة سيؤدي إلى ازدهار وتطويز المنطقة التي عانت الكثير من التهميش والإهمال طيلة الفترة الماضية"، مشيراً بحسب بطرس إلى أن استخدامنا "لن يؤثر على وحدة العراق بأي شكل من الأشكال".

يذكر أن رئيس الجمهورية جلال طالباني قد استقبل في مقر إقامته ببغداد وفداً من طائفة السريان الكاثوليك ضم غبطة البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك السريان الكاثوليك الكلي الطوبى وعدداً من المطارنة، وأشار إلى أن المسيحيين بطوائفهم كافة مواطنون أصلاء سكنوا العراق منذ آلاف السنين وأسهموا إسهاماً كبيراً في بناء الحضارة العراقية وقدموا خدمات جليلة للعراق ثقافياً وسياسياً واجتماعياً. وشدد طالباني على أهمية دور وحضور المسيحيين في العراق، مضيفاً ، القادة السياسيون والحكومة والأحزاب الواعية يدركون أهمية الدفاع عن

حقوق المسيحيين كاملة. مسلطا الضوء على الجرائم التي ارتكبت ضد المسيحيين ومستنكرا بشدة هذه الإعتداءات الإرهابية التي استهدفت جميع العراقيين بضمنهم المسيحيون.

وكان رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي قد عبر عن رفضه لفكرة تشكيل محافظة خاصة بالمسيحيين في سهل نينوى معتبراً أنها دعوة لتعزيق النسيج الاجتماعي في المحافظة. وأكد أن المسيحيين هم مواطنون من الدرجة الأولى لابد أن يعيشوا في كل العراق وفي محافظة نينوى خصوصاً، ويجب أن يتمتعوا بكل الامتيازات والحقوق الدستورية والمشاركة السياسية، والمشاركة الاجتماعية والدور المهم والقيادي في إدارة هذه المحافظة.يشار إلى أن البيان التأسيسي لتجمع "التنظيمات الكلدانية السريانية الآشورية" الذي أعلن قبل أشهر، طالب بإنشاء محافظة في منطقة سهل نينوى، وتفعيل المادة ٣٥ من مسودة دستور إقليم كردستان العراق، والعمل على ترسيخ جذور

هذا المكون على أرض الرافدين في مواجهة عدد من التحديات في مقدمتها الهجمات الإرهابية ونزيف الهجرة والتغيير الديموغرافي لأماكن تواجدهم التاريخية.

أنباء

توقعات باجتماع علاوي

والمالكي قريبا

■ توقع النائب عن التحالف الوطني علي الفياض عقد اجتماع بين رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس القائمة العراقية إياد علاوي، مشيراً إلى أن قانون المجلس الوطني يحصر السلطات الثلاثة ويضعها في خندق. وقال الفياض إن هناك احتمال عقد لقاء يجمع المالكي وعلاوي لحل المشاكل العالقة فيما بينهم". لافتاً إلى أن اتفاق أربيل أكد أن دور مجلس السياسات استشاري والقرارات التي تحصل على ٨٠٪ تكون ملزمة بالتنفيذ.

العراقية البيضاء تطالب بحقية الدفاع

■ قال النائب عن الكتلة العراقية البيضاء زهير الأعرجي إن حقبة وزارة الدفاع استحقاق انتخابي للكتلة العراقية البيضاء، لا يمكن التنازل عنه. وتكر الأعرجي: "أن كتلتنا تتمتع بشخصيات كفوءة ومهنية، مقبولة من جميع الأطراف، يمكن لها قيادة وزارة الدفاع بصورة جيدة". وأضاف: "أن منح المنصب لنا الحل الأنسب"، وإن كتلته ستطالب رئيس الوزراء نوري المالكي بهذا الاستحقاق الانتخابي.

دعوة نيابية لإلغاء عطل البرلمان

■ طالبت كتلة الأحرار البرلمان بإنهاء جميع العطل التي تمنح للنواب بين مدة وأخرى، مشيرة إلى أن كثرة العطل قد أخرت إقرار الكثير من القوانين التي تهّم الشعب العراقي". وقال النائب عن الكتلة عدي عواد: "إننا في كتلة الأحرار لغرض منع تجمع تواقع من قبل جميع النواب لغرض منع العطل والجميع أبدى موافقته". منوها إلى: "أن أغلب الأعضاء يؤيدون استمرار الدوام الرسمي لمجلس النواب مساء لغرض إكمال جميع الملفات العالقة التي تأخر تشريعها كثيراً".